

# يوم عرفة

يومُ الملة  
والميثاق الأعظم  
أن لا إله إلا الله

رسائل

"أهل القرآن"



# اقرأ هذا الحديث لنبى الله محمد ﷺ، وتدبره ملياً، فجل ملتنا فيه!

قال ﷺ: "أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان يوم عرفة، فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها، فنثرهم بين يديه كالذر، ثم كلمهم قبلاً: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾، قالوا بلى شهدنا، أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين \* أو تقولوا إنما أشرك آبؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم، أفتهلكنا بما فعل المبطلون \* .

فهذا أخي هو يوم "عرفة"، وهذا سببه ومعناه!؛ ففيه عرفنا الله نفسه ونعمته، وأخذ علينا الميثاق أن لا نشرك به شيئاً. فهو ربنا، وهو ولي نعمتنا جميعاً. فنعرف نعمته علينا، فنشكرها ولا نكفرها. ﴿كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ . . يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾ .

فكنت أنت يومها بـ"نعمان"، بين من "عرف" وشهد، وكان أبوك وكان بنوك، وكان الناس جميعاً. وذلك حق يقين ولو كنا لا نذكره، فهل أصدق من الله قبيلاً؟ .

فاذكر هذا أخي، كلما استدار الزمان، وكلما عاد "عرفة"؛ واذكر ما عرفك الله يوم الميثاق العظيم، فهو ربك ورب نعمتك بلا شريك، فقد عرفت ما عرفت يوم "عرفة" الأول، فلا تشرك مع الله أحداً! . فثبت ببعثك وشهادتك لربك، كلما شهدت "عرفة"، بما عرفك الله من الحمد والشكر والتوحيد .

واسمع شهادة النبي محمد ﷺ في الحج وفي "عرفة"، تجد مجامع الملة والدين كله، وتجد ما ذكرنا لك: " لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك " .

وقوله ﷺ: "أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي، لا إله إلا الله وحده لا شريك له" .

ثم احرص أن تشهد "عرفة" وأنت صائم، يكفر الله عنك السنة التي قبله، والسنة التي بعده، بسعة رحمته وسعة مغفرته ﴿إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾، فلعلك إن لقيته على هذه ولم تضيّع الفريضة، لقيته وليس عليك شيء، كما كنت يوم الميثاق، بـ"نعمان" يوم "عرفة" الأول، لا شيء عليك! .

## فاذكر "نعمان"، واذكر "نعمة" الله..

## واذكر "عرفة" واذكر ما "عرفك" الله، أن لا رب لك ولا إله سواه! .

﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ \*  
وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاتَّقُوا اللَّهَ .

تذكرة: في كثير من الكتب قصص وروايات عن سبب تسمية يوم عرفة، لا يصح منها شيء عند علماء السنة والحديث، فلا يصح روايتها، ولا يصح التصديق بها، فكن على بيّنة من دينك، ولا تتبع شيئاً غير القرآن وسنة النبي محمد ﷺ! .

هذه الرسالة مقتبسة من دروس الشيخ الداعية صلاح الدين أبو عرفة، نفعه الله ونفع به .

www.ahlulquran.net